بحلقة البحرية فتنقلت به الاحوال حتى صار اتابك العساكر في الايام العادلية سلامش
وذكر اسمه مع العادل على المنابر ثم جلس على التخت بقلعة الجبل في يوم الاحد العشرين
من شهر رجب سنة ثمان وسبعين وتلقب بالملك المنصور وابطل عدة مكوس فثار عليه
الامير شمس الدين سنقر الاشقر بدمشق وتسلطن ولقب نفسه بالملك الكامل في يوم
الجمعة رابع عشرين ذي الحجة فبعث اليه وهزمه واستعاد دمشق ثم قدمت التطر
الى بلاد حلب وعاثوا بها فتوجه اليهم السلطان بعساكره واوقع بهم على حمص في يوم
الخميس رابع عشرين رجب سنة ثمانين وستمائة وهزمهم بعد مقتلة عظيمة وعاد الى
القلعة الجبل وتوجه في سنة اربع وثمانين حتى نازل حصن المرقب ثمانية وثلاثين
يوما واخذه عنوة من الفرنج وعاد الى القلعة ثم بعث العسكر لغزو بلاد النوبة
في سنة سبع وثمانين وعاد بغنايم كثيرة ثم سار في سنة ثمان وثمانين لغزو الفرنج
بطرابلس فنازلها اربعة وثلاثين يوما حتى فتحها عنوة في رابع ربيع الاخر وهدمها
جميعها وانشا قريبا مدينة طرابلس الموجودة الان وعاد الى قلعة الجبل وبعث لغزو
النوبة عسكرا فقتلوا واسروا وغنموا ثم خرج لغزو الفرنج بعكا وهو مريض فمات خارج
القاهرة ليلة السبت سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة فكانت مدته
احدى عشر سنة وشهرين واربعة وعشرين يوما وقام من بعده ابنه السلطان
الملك الاشرف صلاح الدين خليل في يوم الاحد سابع ذي القعدة المذكور وسار
لفتح عكا في ثالث ربيع الاول سنة تسعين وستماية ونصب عليها اثنين وتسعين
منجنيقا وقاتل من بها الفرنج اربعة واربعين يوما حتى فتحها عنوة في يوم الجمعة سابع
عشر جمادي الاول وهدمها كلها بما فيها وحرقها واخذ صور وحيفا وعثليث وانطرسوس
وصيدا وهدمها واجلى الفرنج من الساحل فلم يبق منهم احد ولله الحمد وتوجه الى دمشق
وعاد الى مصر فدخل قلعة الجبل يوم الاضحى ثم خرج في ثامن ربيع الاخر سنة
احدى وتسعين وستماية بعد ما نادى بالنفير للجهاد فدخل دمشق وعرض
العساكر ومضى منها الى حلب ونازل قلعة الروم ونصب عليها عشرين منجنيقا
حتى فتحها بعد ثلاثة وثلاثين يوما عنوة وقتل من بها من النصارى الارمن وسبى
نساءهم واولادهم وسماها قلعة المسلمين فعرفت بذلك وعاد الى مصر فدخل قلعة
الجبل في يوم الاربعاء ثاني ذي القعدة وسار في رابع المحرم سنة اثنين وتسعين
[illegible] قوص من صعيد مصر ونادى فيها بالتجهيز لغزو اليمن وعاد [illegible]
[illegible] على الهجن في البريد الى الكرك ومضى الى دمشق فقدمها في تاسع جمادي الاخرة
وقصد غزو بهسنا واخذها من الارمن فنزلوا اليها وسلموها من تلقاء انفسهم [illegible]

ايضا

ايضا [illegible] ونزل حمدون ومضى من دمشق [illegible] رجب وعبر من حمص الى سلمية
وهجم على الامير مهنا ابن عيسى وقبضه واخوته وحملهم في الحديد الى قلعة الجبل
ورجع الى دمشق وعاد الى مصر فقدم قلعة الجبل في ثامن عشرين رجب ثم توجه الى
الصيد فلقي الطرانة فانفرد في نفر يسير ليصطاد فهجم عليه الامير بيدرا في عدة معه
وقتلوه في يوم السبت في ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستماية فكانت
مدته ثلاث سنين وشهرين واربعة ايام ثم حملوه من بعد [illegible] الاشرفية واقيم بعده
اخوه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وعمره سبع سنين وقام الامير [illegible]
كتبغا بتدبيره ثم خلعه بعد سنة تنقص ثلاثة ايام وقام من بعده السلطان الملك
العادل زين الدين كتبغا المنصوري احد مماليك الملك المنصور قلاوون وجلس على
التخت بقلعة الجبل في يوم الاربعاء حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين وتلقب
بالملك العادل فكانت ايامه شر ايام لما فيها من قصور مد النيل وغلاء الاسعار وكثرة
الوباء في الناس وقدوم الاويراتية فقام عليه نائبه الامير حسام الدين لاجين وهو
عائد بدمشق بمنزلة العوجا في يوم الاثنين ثامن عشرين المحرم سنة ست وتسعين
ففر الى دمشق واستولى لاجين على الامر فكانت مدته سنتين وسبعة عشر يوما
وقدم لاجين بالعسكر الى مصر وقام في السلطنة السلطان الملك المنصور حسام الدين
لاجين المنصوري احد مماليك المنصور قلاوون وجلس على التخت بقلعة الجبل
وتلقب بالملك المنصور في يوم الاثنين ثامن عشرين المحرم المذكور واستناب مملوكه
منكوتمر فنفرت القلوب عنه حتى قتل في ليلة الجمعة حادي عشر ربيع الاخر سنة ثمان
وتسعين وستماية فكانت مدته سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما ودبر الامراء بعده
امور الدولة حتى قدم من الكرك السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون واعيد الى
السلطنة مرة ثانية في يوم الاثنين سادس جمادي الاولى وقام بتدبير الامور الاميران
سلار نائب السلطنة وبيبرس الجاشنكير استادار حتى سار كانه يريد الحج فمضى الى
الكرك وانخلع من السلطنة فكانت مدته تسع سنين وستة اشهر وثلاثة عشر يوما
فقام من بعده السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير احد مماليك
المنصور قلاوون في يوم السبت ثالث عشرين شوال سنة ثمان وسبعماية حتى فر من قلعة
الجبل في يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان سنة تسع وسبعماية فكانت مدته عشرة اشهر
واربعة وعشرين يوما وقدم من الشام في العساكر السلطان الملك الناصر محمد
ابن قلاوون واعيد الى السلطنة مرة ثالثة في يوم الخميس ثاني شوال منها فاستبد
بالامر حتى مات في ليلة الخميس حادي عشرين ذي الحجة سنة احدى واربعين

University